

كشف الخفاء

1759 - العلم يسعى إليه .

قال ابن الغرس هو من قول مالك وقال في المقاصد هو معنى قول الإمام مالك " العلم أولى أن يوقر ويؤتى " قاله للمهدي العباسي حين استدعى به لولديه ليسمعا منه .
ويروى بلفظ " العلم يزار ولا يزور ويؤتى ولا يأتي " وأنه قال [لعله " قاله "] لهارون الرشيد . وفي لفظ أنه قال له : " أدركت أهل العلم يؤتون ولا يأتون ومنكم خرج العلم وأنتم أولى الناس بإعظامه ومن إعظامكم له أن لا تدعوا حملته إلى أبوابكم " . وقال له أيضا حين التمس منه خلوة للقراءة : " إن العلم إذا منع من العامة لأجل الخاصة لم تنتفع به الخاصة " . ذكر ذلك كله القاضي عياض في كتابه المدارك في ترجمة الإمام مالك .
ونقل عن البخاري أنه قال : العلم يؤتى ولا يأتي . وفي رواية : العلم يصغى إليه . وفي أمثال العرب : في بيته يؤتى الحكم